مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 2 (رت 71) السنة: 2023

صحافة التيار الشيوعي والقضية الوطنية الجزائرية

" جريدة الكفاح الاجتماعي أنموذجا"

The Communist Movement Press and the Algerian National Issue
Case study: The Social Struggle Newspaper

د. حباش فاطمة[1]
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت
fatima_hab@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/06/26 القبول 2022/11/14 النشر على الخط 2023/01/20
Received 26/06/2022 Accepted 14/11/2021 Published online 20/01/2023

ملخص:

لكي نحدد بموضوعية وعلمية نشاط الصحافة الجزائرية بمختلف اتجاهاتها السياسية وأبعادها ضمن النشاط السياسي للحركة الوطنية الجزائرية ونضالها ضد الاستعمار الفرنسي نصرة للقضية الوطنية، يستدعي منا عدم الاكتفاء بالتطرق إلى صحافة بعض الاتجاهات كالاتجاه الاستقلالي، أو الإصلاحي، والبحث في حيثيات نشاطهم ومواقفهم ناهيك عن تتبع مسارهم النضالي ضد السلطة الاستعمارية، بل الطرح العلمي والأكاديمي يتطلب منا تحليل الموضوع بموضوعية تامة تقتضي الإلمام الشامل بكل الأطراف من التيارات التي كونت الحركة الوطنية الجزائرية انطلاقا من العمل الصحفي، منها صحافة الشيوعيين التي تحسب على التيار اليساري. وهي إذن محور البحث في هذه المداخلة حيث سنحاول معرفة أهم المواقف والقضايا التي طرحت على مستوى الصحافة الشيوعية فيما يخص القضية الجزائرية ومسألة النضال الوطني ضد الاحتلال، وللإشارة الدراسة ستكون من نموذج محدد ممثلا في جريدة النضال الاجتماعي أو الكفاح الاجتماعي التي أصبحت لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري بعد تأسيسه.

أما الإشكالية التي تم طرحها من أجل المعالجة العلمية للموضوع هي : " ما هي طبيعة ونوعية القضايا التي تم طرحها عبر صفحات هذه الجريدة في إطار مسألة النضال الوطني ضد الاستعمار، كيف تناولت المحطات الرئيسية للنشاط الحركة الوطنية؟ هل كان ذلك وفق الخط الوطني القاضي بتحقيق مصالح ومطامح الجزائريين ؟، وإلى أي مدى ساهمت هذه الجريدة الشيوعية بطابعها الادماجي خدمة القضية الوطنية الجزائرية؟ "

الكلمات المفتاحية: الحزب الشيوعي الجزائري، الاستعمار الفرنسي، القضية الجزائرية، الجزائر، جريدة الكفاح الاجتماعي.

Abstract

In order to define scientifically the activity of the Algerian press in its various political dimensions within the political work of the Algerian National Movement and its struggle against the French Colonialism, supporting the national issue, it is required to impose the matter and analyze the issue in an academic way including all the parties and trends that formed the Algerian National Movement based on the journalistic work; among the Communist press, related to the Leftist Party. In this regard, this study attempts to identify the most important attitudes and issues tackled by the Communist press with regard to the Algerian matter and the issue of the National Struggle against the occupation. To clarify more the subject, the research chose a sample of a newspaper entitled the *Social Struggle* which was the Algerian Communist Party daily after its founding. Therefore, which kind of articles and issues in the context of the national struggle matter against the French Colonialism did the daily tackle? How did it treat the main stations in the National Movement activity? Was its work in the benefit of the Algerians?

Keywords : The Algerian Communist Party, The French Colonialism, The Alegria case, Algeria, The Social Struggle Newspaper.

[1] المؤلف المراسل: **فاطمة حباش** البريد الالكتروني: **fatima_hab@yahoo.fr**

1 مقدمة :

لكي نحدد بموضوعية وعلمية أراء ومواقف الفرنسيين تجاه الجزائر انطلاقا من ظاهرة الاستعمار لا يمكن الاعتماد فقط على رد فعل الطرف الأخر – الجزائريين- تحت شعار النضال والتصدي للوجود الفرنسي منذ نزوله سنة 1830، فنسرد محطاته النضالية ومسارات تحركه السياسي خاصة خلال القرن العشرين، وإنما حتى يكون التحليل شاملا وملما بطريقة أكاديمية لابد من أن ندرج الطرف الثاني في المعادلة، وهو الطرف المعارض بمختلف شرائحه سواء حكومة تشرف على الاستعمار مباشرة أو غير الرسميين من الاتجاهات السياسية والفكرية السائدة بفرنسا على اعتبار لها تأثير ودور في صنع المواقف والقرارات التي تخص مستعمرات البلد .

وعليه فإن الاتجاهات التي كانت منتشرة في الساحة الفرنسية نجد الاتجاهين " اليمين واليسار" اللذان تندرج تحتهما أحزاب سياسية ذات برامج متنوعة، وبما أن دراستنا تخص الاتجاه اليساري، وتحديدا أحد أحزابه الحزب الشيوعي، الذي سندرس مواقفه من القضية الجزائرية على اعتبار أن الجزائر كمستعمرة ولفترة طويلة كانت إحدى المحطات التي استعملت من قبل الساسة الفرنسيين على اختلاف انتمائهم للوصول إلى السلطة.

وبالطبع للتعبير عن مواقفهم والتوغل في الساحة السياسية الجزائرية اعتمدوا وسائل عديدة كتأسيس الجمعيات والدعاية الإعلامية عن طريق عقد الاجتماعات والمؤتمرات، وممارسة الصحافة، هذه الأخيرة التي تعد من أهم الوسائل المستخدمة نظرا لتأثيرها على الرأي العام، وسهلة الاتصال به، وهي محور وموضوع دراستنا في هذه البحث الذي سنتطرق فيه كيف تناولت صحافة اليسار الفرنسي والشيوعية تحديدا قضايا الجزائريين، وهذا انطلاقا من إحدى جرائدها :" **جريدة الكفاح الاجتماعي**" التي سنحاول استقرائها واستخلاص منها ذلك الموقف من النضال الوطني الجزائري، ولأجل ذلك طرحنا اشكالية مفادها: " **ما هيى طبيعة ونوعية القضايا التي تم طرحها عبر صفحات هذه الجريدة في إطار مسألة النضال الوطني ضد الاستعمار، كيف تناولت المحطات الرئيسية للنشاط الحركة الوطنية؟ هل كان ذلك وفق الخط الوطني القاضي بتحقيق مصالح ومطامح الجزائريين ؟، وإلى أي مدى ساهمت هذه الجريدة الشيوعية بطابعها الادماجي خدمة القضية الوطنية الجزائرية؟"**

للإجابة على الاشكالية اعتمدت المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي من أجل وضع قراءة وصفية وتحليلية وكذا استقراء لأهم ما جاء في الجريدة يخص قضايا الجزائريين، وكيف تعاملت هذه الجريدة الشيوعية مع مسألة النضال الوطني الجزائري ضد الاستعمار، وعليه فالهدف من الدراسة هو توضيح ذلك التباين لمواقف الشيوعيين من المسألة الوطنية، وبالطبع المعالجة كانت وفق خطة علمية ضمت :

-نبذة عن الحركة الشيوعية في الجزائر

-مظاهر نشاط الدعاية الشيوعية وموقفها من القضية الجزائرية انطلاقا من جريدة " الكفاح الاجتماعي"

2- نبذة عن الحركة الشيوعية في الجزائر:

تعرف الجزائريون على الحركة الشيوعية بأوروبا على يد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي أنشئ سنة 1920 على إثر الانقسام الذي وقع في عقر الاشتراكية[1] بعد الثورة البلشفية سنة 1917[2] وانتصارها على روسيا القيصرية، والاستيلاء على مقاليد السلطة، وانضمام أغلب المناضلين الاشتراكيين للمذهب الماركسي اللنيني خاصة بعد انعقاد مؤتمر تور في 1920، والذي تمخض عنه تحديد 21 شرطا للانضمام إلى

[1]- تسربت أهم الأفكار والايديولوجيات المنتشرة بأروبا إلى الجزائر، وستقطبها الجزائريون ووظفوها في نضالهم ، والأمر هنا يسقط على الاشتراكية التي عرفت حضورا بالجزائر قبل الحرب العالمية الأولى، عندما تم انعقاد أول مؤتمر لهم في 1908/1/26 برئاسة الاشتراكي مارسيل ماشان، وبذلك كان ميلاد أول فيدرالية اشتراكية بالجزائر.

[2]-الأمين شريط. التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1998. ص. 37.

حركة الكومنترن خاصة الشرط الثامن المتعلق بالمستعمرات، والذي جاء في مضمونه ضرورة الالتزام بمساعدة الحركات التحررية من قبل الأحزاب الشيوعية عن طريق الكشف ومحاربة مظاهر الامبريالية، وإعانة الطبقات الكادحة[1] .

إذن بمجرد تأسيسه حصد أغلبية المناضلين على حساب الاشتراكية، وهذا باسم مبدأ الإيديولوجية الطبقية، فهو يتكون من العمال والفلاحين وسكان الريف، إلى جانب بعض الحرفيين والموظفين. تنتشر خلاياه عبر المصانع الكبرى والأرياف، تسهر على تربية المناضل تربية حزبية وإيديولوجية تضمن ولائه لمبادئ الحزب القائمة على السلام والدفاع عن الاستقلال الوطني، والتمسك بالنزعة الاجتماعية ومعاداة الاستعمار[2]، شعاره " الحرية، السلم، الخبز".

والطبيعي تبعا للعلاقة الاستعمارية القائمة بين الجزائر وفرنسا فإن أهم الأفكار والإيديولوجيات المنتشرة بأروبا كانت تتسرب إلى الجزائر وستقطبها الجزائريون ووظفوها لاستمرار نضالهم، إذن مثلما عرفت الاشتراكية انتشارا بالجزائر قبل الحرب العالمية الأولى فإن الشيوعية انتشرت بدورها بالجزائر بعد نهاية الحرب العالمية واستقطبت كما هائلا من الجزائريين داخل الحزب الشيوعي الفرنسي الذي فتح بابه على مصراعيه لكل الجزائريين الموجودين بفرنسا المهاجرين من المستعمرات الأخرى، إضافة إلى وصول منشورات شيوعية إلى الجزائر تمدح لينين ونظامه[3].

كما أوجد الحزب الشيوعي الفرنسي لنفسه بالجزائر فيدراليات منها فيدرالية الجزائر، سيدي بلعباس، البليدة وغيرها، تابعة للحزب الفرنسي تعمل بأوامره. ولأجل الدعاية لمبادئهم عمد الشيوعيون إلى عقد مهرجانات ولقاءات ومؤتمرات نهيك عن الاستعانة بالصحافة المكتوبة من أجل الانتشار بين الأهالي والاعتماد على أبناء المستعمرات عموما للنضال ضد الاستعمار والامبريالية[4].

تأتي في مقدمة الصحف الشيوعية: جريدة La lutte sociale التي تأسست لأول مرة كجريدة اشتراكية بسيدي بلعباس خلال (1909-1914)، تسعى إلى كسب الجماهير الجزائرية مركزة على تحسين الجانب المادي للأهالي من خلال متابعة أحوال وأمور العمال والفلاحين بالجزائر[5]. تحولت إلى جريدة الشيوعية سنة 1920 لتصبح لسان الحزب الشيوعي الجزائري بعد تأسيسه سنة 1936، تصدر بنظام نصف شهري باللغة الفرنسية وفي بعض الأحيان توظيف اللغة العربية. اهتمت بالموضوعات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية[6]، تغير اسمها خلال فترة الأربعينات وتحديدا سنة 1946 تحت اسم جديد " الجزائر الجديدة" كان رئيس تحريرها عمار أوزقان ومديرها أحمد محمودي[7].

ولابد من الإشارة أن القراءة التحليلية للجريدة سيكون انطلاقا من الأعداد التي توفرت لدينا للسنوات التالية: 1911، 1935، 1936، 1937، 1939، 1941، 1942.

---

[1]- نفسه. ص. 37 /

- Mohammed Teguia. L'Algérie en publications universitaires. Alger/ 1982. P. 67

guerre. Office des

[2]- أحمد منغور. موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962). دار التنوير. الجزائر. 2008. ص. 45.

[3]- أبو القاسم سعد الله. الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930). ج2. ط4. دار الغرب الاسلامي. لبنان. 1992. ص. 330.

[4]- نفسه. ص ص. 330-333.

[5]- محفوظ قداش. تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939).ج1. تر أحمد بن البار. دار الأمة . الجزائر. 1992. ص. 208. -خالد بوهند. النخب الجزائرية " دراسة تاريخية واجتماعية (1892-1942). دار القدس العربي. الجزائر. 2015. ص. 211.

[6]- الأمين شريط . المرجع السابق. ص. 26.

[7]- محمد ناصر. الصحف العربية الجزائرية (1847-1954). ط. 1. دار الغرب الاسلامي. لبنان. 2007. ص. 341.

3- مظاهر نشاط الدعاية الشيوعية وموقفها من القضية الجزائرية انطلاقا من جريدة الكفاح الاجتماعي:

إن ارتباط الجزائر بفرنسا وفق رابط الاستعمار قد سمح بتسرب مختلف الأفكار الليبرالية إليها بدء الاشتراكية ثم بعدها الشيوعية حيث أوجدتا لنفسهما مكانا بالساحة السياسية بالمستعمرة عن طريق عقد الاجتماعات ونشر المناشير والكتابات، لكن الوسيلة التي ساهمت بفعل كبير وتأثير هي الصحافة المكتوبة التي جعلت منها لسان حال وفرصة لنشر مبادئها وأهدافها بالمستعمرة " الجزائر"، وكسب أكبر قاعدة شعبية على أساس أهداف عالمية. والمتفق عليه عموما أن الصحافة تصنف كقوة رابعة في التأثير على رأي العام وتوجيهه[1]، فهي بمثابة أداة محركة ومغيرة لأي مجتمع بأطرافه المختلفة: رسمية وغير رسمية، موالية أو معارضة، سلطة حاكمة أو شعب محكوم.

وفعلا الصحافة الشيوعية ومنها جريدة "الكفاح الاجتماعي" كان لها تواجد بالتوازي مع مساعي الشيوعيين لفرض أنفسهم على الساحة السياسية، لكن نلمس تمييز واختلاف في معالجة أمور المستعمرة على صفحات الجريدة حيث نجد تباين في تعامل الشيوعيين مع قضايا وشؤون المستعمرة، بين السعي لأجل فرض وجودهم بالساحة السياسية بالجزائر وبين إصدار وإبداء مواقف وأحكام تجاه الحركة الوطنية الجزائرية خلال الممارسة السياسية للأحزاب الوطنية .

إذن بعد قراءة تمحيص لمضمون الجريدة، وتبعا للأعداد المتوفرة لدينا نستخلص ما يلي:

1- لقد تنوعت مظاهر تسرب اليسار الفرنسي والشيوعي تحديدا إلى الجزائر عن طريق الصحافة، محاولا تثبيت وجوده من خلال طرح عدة قضايا وأمور تناولتها الصحافة الشيوعية عبر تحرير مقالات من محررين فرنسيين، أو جزائريين، تم فيها الاشهار والدعاية للمبادئ العامة لليسار، والترويج لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، وإعطاء الأولوية لقضية الاستعمار ومعاناة الشعوب المضطهدة، فهي النقطة التي ركزت عليها أغلب الصحف منذ تواجدها في الجزائر منها جريدة الكفاح الاجتماعي منذ أن أصبحت اللسان الاعلامي للحزب والحركة الشيوعية عموما، لذلك نجد العديد من مقالاتها تتحدث عن أهمية الحركة الشيوعية وأهدافها النبيلة الرامية لنصرة الفرد أمام ظلم الامبريالية والاستعمار، ففي مقال ورد في النصف الأول من شهر جوان 1936 بعنوان : " la Main dans la main" نلمس الدعوة إلى الاتحاد والتعاون للدفاع عن الأمن والسلم[2]، ونفس الاتجاه يرد في مقال أخر لشهر جويلية من نفس السنة يقضي بالنضال من أجل الخبز، مع التأكيد في جل صفاحاتها على الشعار العام للحركة الشيوعية " السلم، الخبز، والحرية"[3]، محاولة في نفس الوقت الرفع من شعبية الحزب الشيوعي داخل السياسية، وذلك في إطار المنافسة مع باقي الأحزاب أخرى، لذلك نجد الجريدة تساهم في إيجاد للحزب مكانة قوية وخضورا في العمل السياسي النضالي وفق البعد العالمي الانساني، وفي هذا الصدد نقرأ مقال لشهر أفريل 1936 تحت عنوان " Contre la guerre"، و" العمل من أجا الجزائر الحرة وسعيدة "[4]، نهيك عن مقال لبن علي بوقرط الصادر في جويلية 1936يدعو إلى وقف الحرب الفاشية، ويحي الاتحاد الشعبي، وأكثر من ذلك وفي مقال له بتاريخ 1936/9/26 وفي دعاية علنية وصريحة للشيوعيين يقر بأن الحركة الشيوعية في خدمة الشعب[5].

يمكن القول أن الجريدة وبمختلف القضايا التي طرحتها حاولت تمرير الأفكار والمبادئ العالمية للحركة الشيوعية العالمية، وتوظيفها توظيفا يخدمها على كل المستويات في الساحة السياسية الجزائرية.

---

[1]- أحمد منغور. المرجع السابق. ص. 59.

[2] - La lutte sociale. 27éme année. N52. 1-15 /6/1936

[3] - Ibid. N54. 1-15/7 /1936

[4] - Ibid.N49 15-30/4/ 1936

[5] - Ibid. N65. 36/9/1936

2-اتخذ الشيوعيون من فكرة الاعتماد على أبناء المستعمرات ضرورة حتمية ومحطة مهمة في النضال ضد الاستعمار، وتربيتهم تربية سياسية على مبادئهم بهدف توفير مناضلين لهم خارج عقر الفكر اليساري بأوروبا، ولكن المعيار الذي وجدوه أحسن ومناسب للتواجد هو إعطاء الأولوية للعمل النقابي والاهتمام بالبروليتارية والطبقة الشغيلة، وخوض النضال لصالحهم بنية الانتشار[1]، وفعلا سخرت جريدة الكفاح الاجتماعي صفحاتها للتحرك النقابي من خلال تغطية المؤتمرات العمالية واجتماعاتهم وتحركهم من إضرابات ومظاهرات احتجاجية، إضافة إلى السعي لتنظيم أمور العمال، فقد ورد في العديد من أعدادها تغطية واسعة لنشاط النقابات وتحرك العمال سواء على المستوى المحلي أو الوطني. وفي هذا الشأن، سنعرض بعضا من النماذج التي تؤكد متابعة الجريدة للشأن العمالي بالجزائر بمختلف المستويات والقطاعات وفي مختلف الظروف: منها ما خص المظاهرات كتلك التي تطرقت إلى مظاهرات البطالين بالجزائر، وما يقابلها بعنابة وحتى بوهران ومستغانم ...إلخ، ووصفتها الجريدة بالإنجاز للمطالبة بالحقوق[2]، واهتمت الجريدة بمشاكل العمال وانشغالاتهم فحاولت تغطية حركة الاضرابات لدى عمال مختلف القطاعات بعناوين قوية ومؤثرة منها: "les luttes revendicatives se développent"، كذلك تغطية إضرابات الحمالين بموانئ عنابة، والذي امتد تأثيره لمدن أخرى ليمس عمال ميناء وهران والجزائر[3].

تعدى الأمر إلى استنكارهم للتمييز العنصري بين العمال ونبذه، ودعوة الحكومة الفرنسية إلى القضاء عليه بالتوحيد بين العمال الفرنسيين والمهاجرين، وربما يكون الاهتمام بالعمال يعود إلى إدراك اليساريين منذ تواجدهم بالجزائر أن وجودهم منتشر بقوة بين العمال الأوروبيين من فرنسيين وإيطاليين، وإسبان على عكس العمال الجزائريين فهو محدود[4]، وبالتالي السعي لكسر الحاجز لتوسيع قاعدتهم عن طريق الدعوة إلى الاهتمام بالعمال المهاجرين.

بإضافة إلى ذلك وسعيا لشق طريقهم بين الجماهير الجزائرية أولت الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية للسكان والدعوة إلى ثورة اجتماعية، والتركيز على تحسين ظروف الأهالي المادية ومحاولة التعرض لمعاناتهم عبر صفحاتها في مختلف الفترات ، أي منذ أن كانت جريدة اشتراكية، أين جاء في أحد أعدادها المؤرخ ب 1911/7/30: " هناك حزب جديد ينظم نفسه بالجزائر إنه الحزب الاشتراكي الذي آلي على نفسه فحص قضية الأهالي على ضوء العقيدة الاشتراكية، والبحث عن الاجراءات والوسائل التي تستطيع بواسطتها الاشتراكية العمل على الرقي المادي والمعنوي للطبقة الشغيلة في الجزائر"[5]. واستمر عرضها لمعاناة وظلم الجزائريين بعدما أصبحت لسان حال الشيوعيين، فطرحت مختلف القضايا الاجتماعية والأكثر من ذلك حاولت توظيفها سياسيا كما هو الشأن في حربها ضد الهتلريين في فترة الحرب العالمية الثانية، وورد بالجريدة العديد من المقالات تدعو إلى المقاطعة الاقتصادية مع الألمان وعدم تموينهم بالحبوب....إلخ[6].

ولابد من الإشارة إلى نقطة مهمة فيما يتعلق بمتابعة الشأن العمالي عبر صفحاتها بالجزائر أعطت له بعدا دوليا أو عالميا، من خلال طرحها القضايا العالمية خاصة تلك لها تأثير مباشر، منها مثلا أحداث الحرب العالمية الثانية وتداعيات الصراع الأوروبي، حيث أخذ حيزا كبيرا في صفحات الجريدة بطروحات مختلفة منها ما تعلق بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية للجزائريين، أين نجد الجريدة واصلت عرضها لمشاكل وانشغالات الفئة العمالية بالجزائر مع ربطها في نفس الوقت تلك المعاناة بالظلم النازي والحكومة الموالية له بفرنسا حكومة فيشي برئاسة بيتان، وسياستها التعسفية ضد المستعمرات منها الجزائر، أي نجد الجريدة حاربت الاحتلال النازي من الوسط العمالي، وتحريضها للعمال إلى

[1]- كمال قفصة. مصادر الوطنية الجزائرية . تر ميشال سطوف. دار القصبة. الجزائر. 2005. ص. 203.

[2]- La lutte sociale. 25éme année. 1-15/3/ 1935/- Ibid.15-30/3/1935/- Ibid. 18-30/1/1935.

[3]- Ibid. 1-15/3/1939

[4]- كمال قفصة. المرجع السابق. 213.

[5]- La lutte sociale. 30/7/1911.

[6]- Ibid. 22/1/1942

عدم التعامل أو التعاطي مع الألمان بوصفهم عرابي العبودية كما جاء ذلك في مقال مؤرخ ب 1942/1/22 تحت عنوان: " Travailler en Allemagne c'est renforcer les chaines de l'esclavage"[1]. والأكثر من ذلك حاولوا التركيز على مطالب وحقوق الطبقة الشغيلة بتحسين رواتبها وأحوالها المعيشية كما جاء في مقال : " Pour de meilleurs salaires pour revendications immédiates " ، وفي نفس سياق مقال يطرح معاناة الفلاحين صدر في سنة 1941 بعنوان: " Pétain affameur des Fellahs Algériens"[2].

3- الاشتغال بمجال الانتخابات، بحيث كانت الصحف الشيوعية مثل باقي الصحف الأخرى تهتم بمسألة الانتخابات وتفتح صفحاتها للمترشحين لعرض وتقديم برامجهم، وفي هذا الشأن كان لجريدة الكفاح حضورا قويا خاصة في فترة الثلاثينات وبمختلف الانتخابات سواء كانت بلدية أو تشريعية، ببث الدعاية للمترشحين بمختلف القوائم سواء الدرجة الأولى الخاصة بالأوربيين أو الدرجة الثانية التي تعنى بالأهالي، والدليل ما قامت به لصالح مرشحي الحزب في الانتخابات التشريعية يوم 1936/4/26، أين سخرت صفحات طويلة لتوضيح أهدافهم وبرامجهم، وحتى نبذة عن سيرهم الذاتية، مؤكدة على أنهم يناضلون من أجل الحرية وأن تكون الجزائر حرة وسعيدة، وكذلك النضال ضد الرقابة البوليسية[3]، وللإشارة كان من بين المرشحين الشيوعي الجزائري بن علي بوقرط الذي حضي بدعاية إعلامية على غرار باقي المرشحين الأوربيين، ولاحقا وفي مشاركات انتخابية له حصل على دعم الجريدة منها في انتخابات المجلس العام عن دائرة شرشال بعمالة الجزائر، والأكثر من ذلك تم الاحتفال بفوزه على أنه انتصار للحزب الشيوعي والشيوعيين عموما في مقال صدر في 1936/7/14 تحت عنوان: " Encore une victoire – sur le nom de Benali Boukort . sur le titre du Parti communiste".
[4]

ودائما وفي سياق المشاركة الانتخابية أولت الجريدة اهتمامها بالانتخابات الفرنسية، فاهتمت بحالة التحالف اليساري وترشحه في جبهة واحدة " الجبهة الشعبية"، ومدى ايجابية ذلك للتصدي لأنصار الامبريالية بفرنسا والجزائر، وتحقيق العدالة والسلم ، وتحقيق تقارب ووحدة بين مختلف فئات سكان المستعمرة دون تمييز عنصري، على اعتبار ذلك وحسب اعتقادهم يفتح أفاق تحقيق العديد من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أجهضت مرارا أمام غطرسة المعمرين والفاشيين، وعن اهتمام الجريدة بالجبهة الشعبية نقرأ مقال صدر في 1936/2/16 بعنوان : "Le PC de l'Algérie: les élections et Front populaire" [5].

ولابد من التنويه ودائما في المجال الانتخابي تعدى اهتمام الجريدة من الدعاية للمرشحين وعرض برامجهم، وحتى انتصاراتهم إلى مجال المنافسة الانتخابية والدخول في صراع عبر مقالات موجهة ضد المنافسين منها على سبيل المثال ذلك المقال الذي جاء في حق عبد القادر بن جلول عند ما عقد اجتماعا على شرف محمد صالح أمزيان رئيس جماعة صلبان النار بقسنطينة، ودعوة الجميع لحضور مأدبة (الزردة) بالمقبرة الإسلامية، الأمر الذي اعتبره الشيوعيين ضرب لهم أولا بعقد اجتماع مضاد لاجتماعهم الذي كان بمناسبة استقبال أحد رفقائهم الرفيق برطال، وللعلم هو من أهم المحررين بالجريدة له مقالات قوية ومؤثرة، وثانيا الزردة حسب وصفهم هي مجرد دعاية برعاية بن جلول لضيفه أمزيان الذي ينوي الترشح لانتخابات المجلس البلدي، وبالطبع المقال الذي استهدف به بن جلول صدر في 1936/10/17، ورد

[1]- Ibid.
[2]- Ibid .6/1941
[3]- Ibid. N49. 26/4/1936
[4] - Ibid. N54. 14/7/1936
[5] -Ibid. 16/2/1936

باللغتين: العربية موقع بالقسنطيني تحت عنوان " سقوط ابن جلول"، والثاني بالفرنسية موقع ب A'Dababéche وبعنوان " La décadence du docteur Ben Djelloul"[1] .

4-حاولت الصحافة الشيوعية الخوض في القضايا العالمية وخاصة التي تخص الأصدقاء والحلفاء على غرار الشأن الروسي حيث نجد مقالا يشيد بمساعي الدولة في تحقيق السلم العالمي حسب ما صرح به ستالين في المؤتمر الثامن عشر لحزب البلشفي[2]، وكل هذا محاولة منها جذب الرأي العام الجزائري خاصة المثقفين بالتسويق للأحداث العالمية والتعرض للأحداث والتطورات العالمية التي تبعث الحماس في الجزائريين وكسب عاطفتهم باسم المبادئ العالمية في مقدمتها مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها في إطار عالمي دون تخصيص مباشر للنضال الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، ومن القضايا التي تم طرحها في إطار محاربتها للإمبريالية والديكتاتورية ما جاء في حق الشعب الأثيوبي من معاناة من الديكتاتورية الموسولونية بمقال صدر في 1936/2/29 تحت عنوان : "Aidez le peuple d'Éthiopie"[3]، نفس الطرح كان في الشأن الشعب الليبي وعرض معاناته من الاستعمار الإيطالي، وما تعرض له من تنكيل وتدنيس لمقدساتهم وحرمة دينهم والتي زادت حدتها أكثر حسب ما جاء في المقال عند اعتلاء موسوليني الحكم ، وللعلم المقال ورد باللغة العربية تحت عنوان " كيف يمدنون الشعوب الضعيفة – الفاشستية أكبر عدو للإسلام"، وفي نفس العدد المؤرخ ب 1937/10/23 ورد مقال صغير حول فلسطين بعنوان : " La Palestine martyre"، وحتى الحرب الإسبانية وتداعياتها دوليا كان لها حضور بصفحات الجريدة في أكثر من عدد وبطروحات مختلفة تدخل ضمن الموقف الشيوعي[4].

تعدى الاهتمام بالقضايا العالمية ما تعلق بالحرب العالمية الثانية حتى قبل اندلاعها أين تطرقت لتصرفات هتلر وعرض الأحداث المنذرة بالحرب ، وعلى سبيل المثال ما جاء في عددها المؤرخ ب 1939/3/17 العديد من المقالات : "Hitler est entré à Prague"، "La Tchécoslovaque est disloquée et engloutie par Hitler" ....إلخ[5].

إذن من خلال تتبع منشورات الجريدة نجد توجهها كان عالمي من أجل ضمان انتشار مبادئها وأفكارها بين مختلف الشعوب من خلال التطرق للفكر التحرري العالمي ومساندة البروليتارية، ودعم قضايا كل الشعوب المضطهدة، وطرح قضايا التحرر العالمية بصفة علنية على عكس مشكل الجزائر أين نلمس التحفظ حوله والتعرض إليه كان محدود وفق ما يخدم مصلحتهم ويضمن وجودهم.

5-في خضم كل ما تم عرضه عبر صفحات جريدة الكفاح الاجتماعي تبقى أهم نقطة في الرؤية السياسية للشيوعيين، والتي تدفعنا إلى طرح تساؤل في ظل ذلك الزخم والتفاعل السياسي مع مختلف القضايا العالمية أو تلك المتعلقة بالشؤون الداخلية للحزب، كيف كان تفاعل الجريدة مع التحرك السياسي للجزائريين، أو بالأحرى كيف تعاملت مع حالة التبلور والتطور السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، وماذا عن موقفها من المحطات السياسية للنضال الجزائري.

والطبيعي للإجابة عن هذا التساؤل لابد من تصفح الجريدة بالأعداد المتوفرة لدينا والتي أرى أنها كافية لاستقراء المضمون وتحديد الموقف عموما، على اعتبار الأعداد الموجودة تغطي مرحلة هامة من النضال السياسي فترة الثلاثينات، وسمحت بالوصول إلى فكرة مفادها أن الجريدة وعلى غرار الجرائد الشيوعية واليسارية عامة، وبالرغم من أنها لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري إلا طرحها للقضية الجزائرية بشكل

[1] - Ibid. N66. 7/10/1936
[2]- Ibid.17/3/1939
[3]-Ibid . N44. 29/2/1936
[4] - Ibid. N118, 23/10/1937
[5]- Ibid.17/3/1939

مباشر وببعد وطني ميزه التواضع والسطحية، نهيك عن تباين في تناول المسائل الوطنية من فترة إلى أخرى، وهذا وفق المبدأ العام لتوجه الشيوعيين أولا من زاوية الحركة العالمية الشيوعية ومساندتها لحركات التحرر، ونضالها في السياق العالمي[1]، وثانيا من باب القومية الذي يجعل الأولوية لمصلحة الدولة الأم فرنسا ثم مصلحة الحزب، فيصبح من دعاة الإدماج والإصلاح والارتباط بفرنسا مع ضمان تطبيق المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات، والدليل على ذلك ما صرح به موريس توريز في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي سنة 1938 قائلا:" أنه لن تكون سلامة لشعوب المستعمرات خارج نطاق الاتحاد والذي لا مناص منه مع الديمقراطية الفرنسية"[2] .

إذن من هذا المنطلق ومع تصفح الأعداد نلمس ذلك التباين كما ذكرت سابقا في تناول مسائل النضال الوطني تبعا لظروف كل فترة، وتبعا لمواقف الحزب الشيوعي وطبيعة علاقته مع عناصر الحركة الوطنية الجزائرية في مختلف الفترات ومن مظاهر ذلك:

– سعي الجريدة التسويق لفكرة ومفهوم " الإصلاح" منذ فترة العشرينات واستمرار ذلك خلال الثلاثينات من منطلق أولا أن الشعب الجزائري وعلى اختلاف طبقاته حسب الشيوعيين غير واعي سياسيا لتحقيق استقلال، وأن الضمان الوحيد لاستمراره هو بقاءه في ارتباط واتحاد مع فرنسا مع وجوب تطبيق اصلاحات متنوعة تضمن مختلف الحقوق . فهم حاولوا أكثر من مرة وفي فترات مختلفة تناول القضية الجزائرية في الصحافة وفق متطلبات دورهم السياسي في الساحة، مما يعني لغة الخطاب والطرح الإعلامي عبر جريدة الكفاح الاجتماعي تمايزت بين الإيجاب والسلب في تعاطيها مع نشاط الحركة الوطنية وهذا على أساس المحافظة على مكانة التيار الشيوعي، ومكانة فرنسا عموما، فكان إذن التسويق لفكرة الاصلاح وربط الجزائر بفرنسا، لذلك وفي فترة العشرينات ومع نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي ودعايته بالجزائر نجده قد جند صحفه ومنها الكفاح الاجتماعي بالطبع لمحاربة دعاة الانفصالية عن فرنسا والمطالبين بالاستقلال بقيادة حزب نجم شمال إفريقيا[3]، وهذا بعدما احتضنه حيث كان الحزب الشيوعي الفرنسي وجمعياته مساندة للنجميين في بداية نشاطهم، غير أن " الانحراف" حسب تعبير الشيوعيين أدى إلى تغير في العلاقة بينهما من ود وتعاون وصداقة إلى كره ومحاربة جاءت أولا على خلفية إعلان مصالي الحاج مبدأ الاستقلال من مؤتمر بروكسل سنة 1927، وثانيا عندما أوجد التيار الاستقلالي لنفسه حضورا قويا بالساحة السياسية في الجزائر، لذلك حاولوا ضرب مصداقية ميصالي الحاج والتشكيك في أخلاقة واستفزازه بالمناضلين الذين يرافقونه في رحلاته بالجزائر ويحضرون تجمعاته بأنهم مجرد سراق وقطاع طرق منحرفين، وأنه حاول شراء أصواتهم لحضور تجمعاته كما ورد في جريدة La lutte Sociale بأنه منح 20 فرنك لبعض من أصحاب السوابق بهدف حضور تجمعه بالبليدة[4]. واستمرت الجريدة في استهداف مصالي الحاج بوصفه بالغوغائية والطرقية وشأنه شأن الاحتلال والاستعمار نفسه الذي اعتمد على الطرقيين والاقطاعيين في التوسع، والآن أصبح مصالي وأتباعه يرتكزون عليهم[5].

وبلغ عدائهم إلى إتهام حزب الشعب الجزائري بعد تأسيسه بمعاداة السامية عندما صرح أحد الوطنيين بأن اليهود سبب المآسي.

والأكثر من ذلك دق ناقوس الخطر لدى الشيوعيين وزاد الخوف لديهم على شعبيتهم، الأمر الذي دفعهم إلى ضرورة تدارك الوضع ومحاولة الاهتمام بالقضية الجزائرية والخوض فيها من زاوية محددة قائمة على مبدأ الاصلاح، وتفادي التصادم المباشر مع السلطة الرسمية، وعليه حاولوا في فترة الثلاثينات التناغم مع التحرك السياسي الذي تعرفه الجزائر، والاستفادة من تلك القفزة النوعية التي تعرفها الساحة السياسية، من خلال الدعوة إلى التقارب والاتحاد باسم الوطنية بين مختلف التيارات الجزائرية، واهتم إذن الشيوعيون بذلك الحراك عبر صحافتهم

[1]– مصطفى اوعامري." الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية". **مجلة الحضارة الإسلامية**. ع29، جوان 2016، ص452.

[2]– بسام العسلي و محمد العربي الزبيري. الحزب الشيوعي الجزائري تاريخ وخيانات. منشورات الطبعة العربية في تونس. تونس. 1982. ص1.

[3]– أبو القاسم سعد الله. المرجع السابق. ص ص 377–378.

[4]- CAOM. La lutte sociale. 28/8/1937.

[5]- Ibid. 14/8/1937.

بعناوين مختلفة تنوعت بين " مشروع بلوم فيوليت الحامل لإصلاحات تضمن سلسلة من الحقوق السياسية والاجتماعية للجزائريين في مقدمتها منح الجنسية الفرنسية، وغيرها من الحقوق السياسية كالتمثيل النيابي....إلخ[1].

ولابد من الاشارة إلى أن جل المقالات عبرت على التأييد الشيوعي للجبهة الشعبية وما جاءت به من إصلاحات في صالح الجزائريين في إطار الوحدة والمساواة، فبعض المقالات عبرت عن الاتحاد مع مشروع بلوم فيوليت منها مقال Jean Barthel بعنوان " الشعب الفرنسي ومشروع فيوليت"، ورد باللغتين العربية والفرنسية، تم التطرق فيه إلى تلك الهجمة الشنيعة التي تعرض لها المشروع من قبل المعمرين وأعوانهم والذين وصفهم بالفاشيين فيقول: " ....الفاشيست يدنسون سمعة فرنسا بانتمائهم إليها، يحتجون ضد مشروع الحكومة الشعبية الذي يخول لبعض إخواننا الجزائريين الحق في الانتخابات البرلمانية، والذي يعد كأول خطوة نحو التصويت العام على فرنسا الديمقراطية ....ولكن أرجوكم إخواني الجزائريين أن لا تعيروا لنباح هؤلاء الهتلريين بصوت فرنسا ، إنهم أبناء الاقطاعيين الذينن طردوا من فرانسا عقب الثورة الفرنسية الكبرى، الذين كانوا أعد عدو للشعب الفرنسي، ورجعوا إليها بعد 1870 لخيانتها....."، وفي نفس المقام نجد مقال ثان لمناضل شيوعي جزائري يدعى بن علي بوقرط تحت عنوان " الشعب الجزائري متفق مع مشروع بلوم فيوليت" ركز فيه على رفض المعمرين للمشروع حيث يقول : " ...لقد قام المعمرون والفاشيست وقعدوا وأظهروا أنيابهم الوحشية التي تبين أنهم لم يشبعوا من امتصاص دماء الشعب الجزائري. لقد غضبوا غضبة الوحش المفترس ونشبوا أظفارهم ضد الجبهة الشعبية وحكومة رفيقنا ليون بلوم لأنهم لم يخضعوا لإرادتهم، ولأنهم صمموا على تحقيق وعودهم التي قطعوها على أنفسهم في شهر جوليت الأخير....كل من يريد أن يتنفس نسيم الحرية والديمقراطية وأن يسير نحو الترقي والتقدم يصفق بفرح عظيم لهذا الظفر الأول من الاصلاحات التي كنا ننتظرها ....حزبنا الشيوعي يعضد بكل قواه هذا المشروع ونشره رغم أعداء الوحدة وأعداء الشعب من خدام الفاشستية...."[2].

ودائما وفي سياق التأييد للمشروع يرد مقالا يؤكد على هزيمة الفاشية بانتصار مشروع بلوم فيوليت، وفي نفس العدد وبعنوان مغاير حول نفس المضمون ورد مقال لمصطفى ابن يلس: " مشروع فيوليت ينتصر" لأنه جسد ذلك التوافق والتقارب والاتفاق حوله من قبل كل السكان عربا، وأوربيين، وفرنسيين، وامتد صيته من النخبة المثقفة والسياسية إلى العامة من البسطاء من الفلاحين وغيرهم[3].

من الأحداث السياسية الأخرى التي عبرت على النهضة السياسية وبلوغ الممارسة السياسية ضد الاستعمار من قبل الأحزاب الوطنية باختلاف تياراتها هو انعقاد المؤتمر الاسلامي سنة 1937/1936، والذي ساهمت في انعقاده عدة ظروف منها الرد على الاحتفال المئوي، وتأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، ودعوتهم إلى عقد مؤتمر يجمع كل الجزائريين باسم الدين، هذا بالإضافة إلى فوز الجبهة الشعبية واعتلائها الحكم بفرنسا بعد اتحاد اليسار بأحزابه وجمعياته ونقاباته، ومحاولة تطبيق أطروحاتهم على أرض من خلال تقديم مشوع إصلاحي " مشروع بلوم فيوليت"، والذي شمل مجموعة إصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية في مقدمتها منح الجنسية الفرنسية لبعض الجزائريين وربط الجزائر بفرنسا[4]. إذن اجتمعت كل التيارات الوطنية ماعدا دعاة الانفصال في هذا اللقاء السياسي في مقدمتهم العلماء بقيادة عبد الحميد بن باديس والاندماجيين بقيادة عبد القادر بن جلول وفرحات عباس، بإضافة إلى الاشتراكيين والشيوعيين وغيرهم[5]. وتأكد

---

[1]- Ibid. N80. 18/1/1937

[2]- Ibid 18/1/1937

[3]- Ibid. N81. 23/1/1937.

[4]- فرحات عباس. ليل الاستعمار. تر أبو بكر رحال. منشورات ANEP. الجزائر. 2005. ص. 153./ - محفوظ قداش. تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية . ج1. المرجع السابق. ص 199.

[5]- زبير رشيد. "موقف أحزاب اليسار الفرنسية من القضية الجزائرية". **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**. العدد 9. 2013. ص. 144.

اهتمامهم بالمؤتمر بالتغطية الواسعة التي قامت بها مختلف صحفهم منها جريدة الكفاح الاجتماعي التي رحبت بالمشروع ووصفت بأنه الاندماج التدريجي للعناصر العرقية في الجزائر، والذي سيسمح بالتصدي للنزعة الوطنية، وتبني اي حل غيره سيؤدي إلى زيادة الهوة بين الأهالي والأوربيين[1]، فقد اثنت في عدة مقالات على المنظمين والمشاركين على رأسهم العلماء وجهودهم في تنظيمه منها المقال الذي صدر في عدد 1936/2/29 بعنوان[2]: " Ecoutons les conseils de cheikh Ben Badis – organisations les congrès musulmans Algériens" . كما قاموا بنشر كتيبات لتنوير عقول المناضلين ووصف مأساة الشعب، وأن حلهم الوحيد هو القبول بالإصلاحات أمام خطر الانفصاليين الذي يستوجب ردعهم ليس بالقوة وإنما بالمناورة السياسية واعتماد مشروع بلوم فيوليت[3].

تواصل اهتمام الصحافة الشيوعية وخاصة جريدة الكفاح الاجتماعي بالمؤتمر من خلال التطرق لكل حيثياته وأشغاله، والشخصيات سواء التي أشرفت على تنظيمه أو التي تداولت على المخاطبة أثناء اجتماعاته الرسمية منها أو تلك التي كانت على هامشه مثل اجتماع الذي انعقد بعد عودة الوفد بالملعب البلدي، وتعدى الاهتمام إلى الرد على كل الرافضين له من الأوربيين بمقالات ذات عناوين متنوعة تؤكد على أهميته كحدث تاريخي منها المقال الذب جاء بعنوان : " 7 /6/1936 Dat historique – le congrès musulmans populaire Algérien"[4]، وتعدى الأمر إلى ذكرى انعقاده سنويا كما كان الشأن في عدد جوان 1941، أين تم نشر مقال بعنوان عريض " تحيا الجبهة الوطنية الجزائرية ضد الامبريالية المتسبب الوحيد في الحرب والأزمة والمعاناة"[5]، ففيه تم استحضار ذكرى انعقاد المؤتمر بعد مرور خمس سنوات مع التركيز على دور واسهامات الشيوعيين فيه، أي يمكن القول احياء الذكرى جاء من باب المبدأ العالمي للشيوعيين وهو النضال ضد الامبريالية . تطرقت الجريدة كذلك إلى الأزمة التي تعرض لها المؤتمر، وقضية خذلان بن جلول الذي وصفته جريدة الكفاح الاجتماعي بالخائن وأنه سبب الفشل، وذلك في مقال : " خيانات ابن جلول أسئلة محرجة" وهذا بعد موقفه الغير الواضح من حادثة العقبي[6].

استمر اهتمام الجريدة بقضايا السياسيين الجزائريين سواء من مناضليها على غرار بن علي بوقرط الذي تم توقيفه وايداعه السجن ثم فرض عليه الاقامة الجبرية ببني عباس لمدة تعدت السنوات كان للجريدة حضورا لطرح قضيته للرأي العام بنشر مقالات تعرض معاناته وظلمه وتدعو إلى تحريره، وتم متابعة حتى الرحلة التي قام بها بعض المناضلين لزيارته في بني عباس، نهيك عن تغطيه احتفالات استقباله في وهران والجزائر بعد إطلاق سراحه[7]. وتعدت المتابعة لنشاط الحركة الوطنية إلى التيارات الأخرى منها العلماء أين نجد مقال عبارة عن تحية موجهة لمؤتمر العلماء[8]، وحتى اطلاق سراح العقبي بعد برائته من مقتل المفتي ابن كحول تم الإشارة لها بمقال لبن علي بوقرط تصدر في 1939/6/30تحت عنوان: " L’Acquittement de cheikh Taib El Okbi et de Abbas Turqui est une

[1]- La lutte sociale. 6/4/1937./- 5/3/1938/- 20/9/1936.
[2]- Ibid. N 44. 29/2/1936
[3]- Alger Socialiste 9/1/1937
[4] . La lutte sociale. N53. 7/6/1936
[5]- Ibid. 1-15/6/ 1941
[6]- Ibid .La lutte sociale. 15/6/1936/-22/8/1936/-20/9/1936
[7]- Ibid. 15-31/5/1936.
[8]- Ibid. N67. 17/10/1936.

victoire de la démocratie Française"[1] .ونجد في إحدى أعدادها تتطرق إلى وفاة الأمير خالد في المنفى بعنوان بارز شمل الصفحة الأولى استحضرت نشاطه النضالي ومعاناته التي انتهت بالإبعاد[2].

4_خاتمة:

منذ تواجد اليسار الفرنسي بالجزائر وتحديدا مع الحزب الشيوعي الفرنسي ثم الجزائري، واعتماده أساليب مختلفة للتوغل منها الدعاية عبر الصحافة المكتوبة لم يهتم فعليا بالقضية الجزائرية بمفهومها الواسع بل اتخذ موقفا ميزه التعصب لفكرة الوطنية، والانفصال والاستقلال عموما، وهذا بالرغم من مظاهر التستر والادعاء التي حاول إيهام الجزائريين بها، فدعا إلى الإصلاح والنضال في إطار المبادئ العالمية والدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة، سواء خلال فترة الثلاثينات أو الأربعينات عندما كان تركيزهم النضالي ضد الهتلرية.

وربما هذا الخط الذي ظهر به الشيوعيون عبر صحافتهم نابع من إيمان لديهم أن الاستعمار ليس معناه السياسي يقتضي تحرير الوطن منه كما يدعو الانفصاليون وإنما هو تحقيق الاستقلال الاقتصادي والذي لا يكون إلا بالعمل الذي يؤدي إلى رقي الفرد والمجتمع. ويمكن تفسير هذا الموقف المتعصب للوطنية ناتج عن قناعة الدفاع عن القومية ومصلحة الدولة الأم، لذلك تمسكوا في صفحات الجرائد الترويج لشعارات حرية الفرد، والانسانية، والتنديد بقضايا الظلم عالميا .

قائمة المصادر والمراجع:

– الجرائد:

1- La lutte sociale, 30/7/1911
2- // //18-30/1/1935_ 25éme année,1-15/3/1935_ 15-30/3/ 1935
3- // // N 43, 16/2/1936_ N44, 29/2/1936_N49, 26/4/1936_N 50 15-31/5/ 1936_N52, 1-15/6/1936_ N53, 7/6/1936_N54, 1-15/7/1936_ N65, 16/9/1936_ 20/9/1936_ N66, 7/10/1936_N67, 17/10/1936.
4- // //, N 80, 18/1/ 1937_ N 81, 23/1/ 1937_6/4/1937_ 14/8/1937_ 28/8/1937.
5- // //, 5/3/1938.
6- // //, 1-15/3/1939_17/3/1939_ 30/6/1939
7- // //, 1-15/6/1941.
8- // //, 22/1/1042.
9- Alger Socialiste 9/1/1937.

– الكتب

1- بوهند خالد. النخب الجزائرية " دراسة تاريخية واجتماعية (1892-1942). دار القدسالعربي: الجزائر. 2015.
2- سعد الله أبو القاسم. الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930). ج2. ط4. دار الغرب الاسلامي: لبنان. 1992.
3- شريط الأمين. التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962). ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر. 1998.
4- عباس فرحات. ليل الاستعمار. تر أبو بكر رحال. منشورات ANEP: الجزائر. 2005.
5- العسلي بسلم والزبيري محمد العربي. الحزب الشيوعي الجزائري " تاريخ وخيانات". منشورات الطليعة العربية في تونس: تونس. 1982.
6- قداش محفوظ. تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939). ج1. تر أمحمد بن البار. دار الأمة: الجزائر. 1992.

[1]- Ibid. 30/6/1939
[2]- Ibid. N43. 16/2/1936.

7- قفصة كمال. مصادر الوطنية الجزائرية . تر ميشال سطوف. دار القصبة: الجزائر. 2005.
8- منغور أحمد. موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962). دار التنوير: الجزائر. 2008.
9- ناصر محمد. الصحف العربية الجزائرية (1847-1954). ط. 1. دار الغرب الاسلامي: لبنان. 2007.
9- Teguia Mohammed. L'Algérie en guerre. Office des publications universitaires : Alger, 1982.

– المقالات:

1- أوعامري مصطفى. " الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية 1920-1954". **مجلة الحضارة الإسلامية**. ع29. جوان 2016.

2-زبير رشيد. "موقف أحزاب اليسار الفرنسية من القضية الجزائرية". **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**. العدد 9. 2013.